

بالشم والتمويه وقالوا له لين لم تنته يا نوح لتكون من
الرجومين **فدعا ربه الي من ابواب فانتصر** اي قد غلبني الكفار
فانتصر لي وانتصر لثمتك وقالت المتصوفة معناه قد
غلبني نفسي حين دعوت علي تومي فانتصر بي وهذا
بعد ضعف **تفتحت ابواب السماء** بما فيها من عبادة عن كثرة
المطر فكانت يخرج من ابواب وقيل فتحت ابواب يومئذ
حقيقة والمهم الكثير **فالتقى لها ما السما وما الارض علي**
امر قد تدري اي قد قضى في الازل ويحتمل ان يكون المعنى انه
قد رجع الى معلوم وروي في ذلك انه علا فوق الارض
اربعين ذراعا **وجلسنا علي ذات الواح ودسروني السيف**
والدسروني السامر احدها وسار وقيل هي مقادير السيف
وقيل اضلاعها والاول اسم بحر تجري **باعتينا** عبارة عن حفنة
الله ورميه لها **جزا لنكافراي** جزا النوح وقيل جزا
لله تعالى والاول اظهر وانصب جزا علي انه منقول من
اجله والعامل فيه ما تقدم من فتح ابواب السماء وما عبده
من الافعال اي جعلنا ذلك كله جزا النوح ويحتمل ان
يكون قوله **كفر من الكفر** بالدين والتقدير لمن كفر به فخذ
التعبير او يكون من الكفر بالنعمة لان نوح عليه السلام نعمة
من الله كفرها قومه فلا يجاز علي هذا الي الضمير المجدود
ولقد نزلناها اية الضمير القصة المذكورة او القصة التي
السفينة وروي في هذا المعنى انها بقيت على الجورح
حتى نزل بها اوابل هذه الامة **هل من مدكر** تفتض
علي الاديكار فيه ملاطفة جميلة من الله سبحانه ودرا
مدكر مفتعل واصلة مدكر ثم ابوات من الشاد الا وادعت
فيها الدالك **قلين كان عذابي** وقد روي في قوله
لقريش



لقريش

لقريش والندرجع نذير ولقد سيرنا القرآن للكفر اي سيرنا ليعتظ
وهذا معلوم بالشاهدة فانه يحفظه الاطفال الاصغار وغيرهم
حفظا بالغيا بخلاف غيره من الكتب وقد روي انه لم يحفظ شي من
كتب الله عن ظهر قلب الا القرآن وقيل معنى الآية سهلناه
للفهم والانفاظ سهلنا تفهم من البراهين والحكم البليغة وانما
لر هذه الآية البليغة وقوله قد فواعذابي ونذري
ليته السامع عند كل قصة فيستبر بما اذكل قصة من
القصص الذي ذكره مرة وموعظة فحتم كل واحدة بما يوقظ
السامع من الوعيد في قوله فكيف كان عذابي ونذري
ومن الملاطفة في قوله ولقد سيرنا القرآن للذكر فحمل
من مدكر **بجاء مصر** اي مصوتة فهو من الضمير بمعنى
الصوت وقيل معناه باردة فهو من الضمير **بجاء مستر**
روي انه كان يوم ارضها حتى راي بعضهم ان كل يوم اربع
بجاء وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
احذر اربع من الشهر يوم خمس **مستر تنزع الشايب** اي تقلبهم
من مواضعهم **كانهم اعمزاز نخل مستقر** اعمزاز النخل هي اصولها
والنقع المنقطع فنسبه الله عاد المنا هل كانوا ذلك لانهم طواك
عظام الاجسام كالنخل وقيل كانت ساريح تقطع رؤسهم
تسقي اجساد ابلاروس فنسبهم باعمزاز النخل لانها دون
اغصان وقيل كانوا حفر واحفرا يمتصون بها من الريح
فمكوا فيها فنسبهم باعمزاز النخل اذ كانت في حفرها
الشير هو صالح عليه السلام وانصب بفعل ضمير والمعنى
انهم انكروا ان يتبعوا البشار وطلبوا ان يكون الرسول من
املايكة ثم زاد والان انكروا ان يتبعوا واحدا منهم جماعة
كثيرة **وسعر اي عناد** وقيل معناه جنون وقيل معناه